

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٤ و ٨ --- سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣١٦

مباحث علمية أدبية تاريخية

(تهذيب الأخلاق)

علم الأخلاق قسم من الحكمة العملية وهو علم بالفضائل وكيفية اقتنائها لتتخلى النفس بها وبالرذائل وكيفية توقيها لتتخلى عنها فموضوعه الأخلاق والملكات والنفس الناطقة من حيث الاتصاف بها وههنا شبهة قوية وهي أن الفائدة في هذا العلم إنما تتحقق إذا كانت الأخلاق قابلة للتبديل والتغيير. والأخلاق نابعة للمزاج والمزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن غرضه وأيضاً السيرة تقابل الصورة وهي لا تتغير والجواب أن الخلق ملكة يصدر بها عن النفس أفعال بسهولة من غير فكر وروية والملكة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة وهي قسمان أحدهما طبيعية والآخر عادية.

أما الطبيعية فهي أن يكون مزاج الشخص في أصل الفطرة مستعداً لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها بأدنى سبب كالمزاج الحار اليابس بالقياس إلى الغضب والحار الرطب بالقياس إلى الشهوة والبارد الرطب بالقياس إلى الشهوة والبارد الرطب بالنسبة إلى النسيان والبارد اليابس بالنسبة إلى البلادة.

وأما العادية فهي أن يزاول في الابتداء فعلاً باختياره وبتكرره والتمرن عليه تصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بسهولة من غير روية.

فائدة هذا العلم بالقياس إلى الأولى أعني الطبيعية إبراز ما كان كامناً في النفس وبالقياس إلى الثانية أعني العادية تحصيلها وإلى هذا يشير ما روي عن معلم الناس الخير «صلى الله عليه وسلم» بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ولهذا قيل إن الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عن أقسام الحكمة العملية على أكمل وجه وأتم تفصيل.

وقد أبان الحكيم ابن مسكويه الطريق التي يمكن للإنسان الحصول على خلق تصدر به عنه الأفعال كلها جميلة وتكون مع ذلك سهلة عليه لا

كلفة فيها ولا مشقة ويكون ذلك بصناعة وعلى ترتيب تعليمي وهي أن نعرف أولاً نفوسنا ما هي وأي شيء هي ولأي شيء أوجدت فينا أعني كمالها وغايتها وما قواها وملكاتنا التي إذا استعملناها على ما ينبغي بلغنا بها هذه الرتبة العلية وما الأشياء العائقة لنا عنها وما الذي يزكيها فتفلق وما الذي يدسيها فتخبب قال الله تعالى ونفس وما سواها الآيات. ولما كان لكل صناعة مبادٍ عليها تبتني وبها تحصل وكانت تلك المبادي مأخوذة من صناعة أخرى وليس في شيء من هذه الصناعات أن تبين مبادي أنفسها كان لنا عذر واضح في ذكر مبادي هذه الصناعة على طريق الإجمال والإشارة بالقول الوجيز. وإن لم يكن مما قصدنا له واتباعها بعد ذلك بما توخينا من إصابة الخلق الشريف الذي يشرف شرفاً ذاتياً حقيقياً لا على طريق العرض الذي لا ثبات له ولا حقيقة أعني المكتسب بالمال والمكاثرة أو المغالبة والاصطلاح والمواضعة فنقول بالله التوفيق قولاً نبين أن فينا شيئاً ليس بجسم ولا جزء من جسم ولا عرض ولا محتاج في وجوده إلى قوة جسمية بل هو جوهر بسيط غير محسوس بشيء من الحواس ثم نبين ما مقصودنا منه الذي خلقنا له وندبنا إليه فنقول:

إننا لما وجدنا في الإنسان شيئاً ما يضاد أفعال الأجسام وأجزاء الأجسام بحده وخواصه وله أيضاً أفعال تضاد أفعال الجسم وخواصه حتى لا يشاركه في حال من الأحوال وكذلك نجده يباين الأعراض ويضادها كلها غاية المباينة ثم وجدنا هذه المباينة والمضادة منه للأجسام والأعراض إنما هي من حيث كانت الأجسام أجساماً والأعراض أعراضاً حكماً بأن هذا الشيء ليس بجسم ولا جزءاً من جسم ولا عرضاً وذلك أنه لا يصعب ولا يتغير وأيضاً فإنه يدرك جميع الأشياء بالسوية ولا يلحقه فتور ولا كلال ولا نقص.

وبيانه: إن كل جسم له صورة ما فإنه ليس يقبل صورة أخرى من جنس صورته الأولى بعد مفارقة الصورة الأولى مفارقة تامة. مثاله: إن الجسم إذا قبل صورةً وشكلاً من الأشكال كالتثليث مثلاً فليس يقبل شكلاً آخر من التربييع والتدوير وأثرهما إلا بعد أن يفارقه الشكل الأول وكذلك إذا قبل صورة نقش أو كتابة أو شيء كان من الصور فليس يقبل صورة أخرى من ذلك الجنس إلا بعد زوال الأولى فإن بقي فيه شيء من رسم الصورة الأولى لم يقبل الصورة الثانية على التمام بل تختلط به صورتان فلا يخلص له أحدهما على التمام.

مثاله: إذا قبل الشمع صورة نقش في الخاتم لم يقبل غيره من النقوش إلا بعد أن يزول عنه رسم النقش الأول وكذلك الفضة إذا قبلت صورة الخاتم وهذا حكم مستقيم مستمر في الأجسام ونحن نجد أنفسنا نقبل صور الأشياء كلها على اختلافها من المحسوسات والمعقولات على التمام والكمال من غير مفارقة للأولى ولا معاقبة ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الأول تاماً كاملاً وتقبل الرسم الثاني أيضاً تاماً كاملاً ثم لا تزال تقبل صورة بعد صورة أبداً دائماً من غير أن تضعف أو تقصر في وقت من الأوقات عن قبول ما يرد ويطرأ عليها من الصور بل تزداد بالصورة الأولى قوة على ما يرد عليها من الصورة الأخرى. وهذه الخاصة مضادة لخواص الأجسام ولهذا العلة يزداد الإنسان فهماً كلما ارتاض وتخرج في العلوم والآداب فتبين من هذا أن النفس ليست بجسم وأما كونها ليست بعرض فالكلام عليه فيما يأتي إن شاء الله.

الإسلام في أفريقية

لا خفاء أن القارة الأفريقية مستفيضة منذ أحقاب عديدة ودهور مديدة بالأنوار الإسلامية وذلك أن أشعة هذا الدين المبين لما سطعت في

التناقض العجيب.

قضية دريفوس

ما برحت الشركات البرقية والصحف الأوربية تلهج كثيرًا بقضية دريفوس مشيرةً من طرف خفي إلى ما تحتها من مكنونات الأسرار التي تبذل الحكومة الفرنسية جهدها لكتمانها مخافة أن تكون كفضيحة بناما التي اشترك في خيانتها مائة وثلاثة من كبار الفرنسيين ونوابها وخالصة ما انتهت إليه الآن هذه الحادثة الخطيرة أن مجلس الوزارة لما رأى ما رأى في هذه القضية أذن للموسيو ساريين وزير العدالة بأن يؤلف لجنة للبحث في إعادة النظر بها.

ومعلوم أن الجنرال زورلندن وزير الحربية الجديد قد صرح منذ أيام بأنه إذا أعادت الوزارة النظر بهذه القضية ينسج للحال على منوال سلفه الموسيو كافيناك ويستقيل من منصبه وكان كذلك وقد حذا حذوه أيضًا الموسيو نيلاي وزير الأشغال ويزعم الجنرال زورلندن أن بحثه في أوراق دريفوس قد أقتعه بجنانية هذا الرجل إقناعًا لا يستطيع معه القبول بإعادة النظر في قضيته. وقد عين الجنرال شانوان وزيرًا للحربية مكان الجنرال زورلندن الذي أعيد إلى وظيفته الأولى حاكم باريز العسكري أما وزارة الأشغال فقد عين لها الموسيو كودين العضو في مجلس الشيوخ.

ومما يدل على أن في الأمر ما فيه ما ورد من أبناء باريز ومؤداه أن الدوق دورليان قد نشر فيها منشورًا شديد اللهجة طلب فيه إلى جميع الفرنسيين أن لا يسمحوا بإعادة النظر في قضية دريفوس لأن في ذلك - على ما يقول - هدم الجيش الفرنسي وخراب فرنسا بأسرها.

ذلك كل ما ورد هذه المرة عن هذه القضية التي ما برحت فرنسا قائمة قاعدة لها ولا ندري علام تنتهي أياً ذلك الضابط اليهودي دريفوس مما اتهمته به المحاكم الفرنسية مرات عديدة وظهر لها الآن - على ما يقال - براءته من بعض ما اتهمته به ظهور الشمس في رابعة النهار أم تبقى محافظة على حكمها عليه مخافة اتساع الخرق وتفاسد الأمر. ذلك ما نتناول لمعرفته الأعناق وتشرئب للوقوف عليه النفوس مما سيظهره المستقبل وكل أت قريب.

الأستانة العلية

منحة سلطانية

ورد من أخبار يانية أن مكارم الحضرة السلطانية قد جادت على حضرة سعادتلو قائد الجيش السلطاني في يانية بمنحة سنوية قدرها ١٢٥٠ ليرة عثمانية مكافأة لما أبرزه من الصداقة والبسالة خلال الحرب اليونانية الأخيرة

الفرصة بحيث قل أن تجد ريفيًا لا يملك بندقية وذخيرة واسعة من المهمات الحربية وحينئذ فلا يعبأون بشيء إذا وُهبَت ألمانيا أية قطعة فيدافعون إذ ذاك عن أوطانهم دفاع الأبطال ويموتون في سبيل ذلك. وبموجب هذا الاستعداد فلا يبعد أن تذوق إسبانيا كأس العذاب في أملاكها بالمغرب بعد الهموم التي تراكمت عليها في الحرب الأخيرة وإعدام أميركا جميع قواها. وأدرجت إحدى الجرائد الفرنسية في وهران بهذا الشأن ما مؤداه:

إن الدولة الفرنسية لا تخشى حلول ألمانيا بين حدود الجزائر ومملكة المغرب فإن علائقها حسنة بحيث لا تخشى عملاً عادياً تجاهاها به ولا يبعد أن تفتح ألمانيا مركزاً للفحم على ساحل البحر المتوسط بالمغرب لكن ذلك إنما يتم بعد اتفاق فرنسا وألمانيا وإسبانيا على إنكلترا وتظافرهن على منع هذه الدولة الأخيرة في الذكر من احتلال طنجة التي لا تزال محط أطماعها أما فرنسا فلا تريد امتلاك طنجة ولا تطلب توسيع حدودها بل هي متمسكة بالمحافظة على الحالة الراهنة بالمغرب والذب عن استقلال هذه المملكة وتسعى في إلحاق «الواحات» القبلية بصحراء البلاد المغربية لما أنها تراها تابعة لمنطقة نفوذها بالجزائر لا من مشمولات المملكة المغربية.

فشودة

تلهج الجرائد الأوربية كثيرًا بشأن احتلال الفرنسيين لمدينة فشودة التي تبعد عن الخرطوم ٤٥٠ كيلومترًا ولا سيما الإنكليزية التي لم يكذبتم ابتهاجها بفوز الحملة السودانية إلا وفاجأها هذا النبا الذي قامت له وقعدت وأرغت وأزبدت لاعتبارها أن هذا الاحتلال لما يحول دون نيلها أمانيها التي تمنى بها نفسها منذ أحقاب عديدة. وتقول جريدة الدايلي تلغراف أن الحامية التي احتلت فشودة مؤلفة من ٨ من الأوربيين و ١٠٠ السنغال مع جنود السودانيين المتطوعين - الذين قيل إن عددهم لا يقل عن ثلاثة أو أربعة آلاف نفس - وهي لا تشك في أنها حملة فرنسية وأنها هزمت عند وصولها تلك النقطة المهمة الحامية التي كانت فيها من الدراويش وقتلت منها ١٠٠ رجل.

على أن شركة (هافاس) تقول إنه لم يرد حتى ١٩ الجاري بلاغ رسمي فرنسي يؤكد وجود بعثة «مرشان» في فشودة ولذلك يعتبر خبر وجودها هنالك من قبيل الاختلاق والبهتان ثم أردفت قولها هذا بأن الجرائد الفرنسية الشبيهة بالرسمية قد ذكرت أن فرنسا وإنكلترا قد اتفقتا على أمر فشودة واقتصرت على هذا الحد من البيان مما يجعل الإنسان في حيرة من هذا

ساحل البحر الأحمر اخترق نورها اللامع القارة الأفريقية شمالاً وغرباً غير مبالٍ بذلك الحائل العظيم الذي هو الأمم المتموجة كالبهار في صحراء آبيران الكبرى.

وقد تضاربت الأقوال في عدد سكان هذه القارة والتحقيق على أنهم يربون على المائة والخمسين مليوناً من الأنفس نصفهم أو أكثر من المسلمين ولم تزل أنوار الدين المبين مشرقة على تلك القارة السوداء فتستثير بمشكاته بصفة طبيعية لكنها سريعة مؤثرة شريفة رغماً عما يبذله المراسلون من الأوربيين وغيرهم من عظيم الاهتمام في الوقوف أمامه ووضع العقبات في سبيله غير أن أتعابهم ومشقاتهم هذه تذهب هباءً منثوراً.

وإذا استثنينا مملكة الحبشة في أفريقية لم نر فيها حكومة وطنية نصرانية غيرها وأما ما نراه في بعض الجهات الجنوبية فهم أوربيو الأصل نزحوا إلى تلك الأصقاع مهاجرين من أوربا ولطالما حاولوا تنصير الأهليين الأصليين من أفريقية فلم يفلحوا إلا بنزر يسير على أن معظم أولئك المهاجرين الأوربيين مع ما انضم إليهم من الأهليين لا يتجاوزون العشرين مليوناً وترى رجال القبائل الذين لا يقلون عن الخمسين مليوناً من الأنفس كلما لاحت لهم مع الجهات الشمالية والمسلمين أقل مناسبة تتراءى لهم فضائل الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من العواطف الكريمة والشعائر الشريفة فيهددون إليه عن نحلة منهم وطيبة نفس.

وبالجملة فإن بزوغ أشعة الإسلام في أفريقية بزوغاً سريعاً كهذا يدعو عقلاء المسلمين لتأسيس المكاتب وإشادة المدارس وتعلم الفنون العصرية والصنائع النفيسة رجاء أن يسهل على أهالي تلك البلاد إيجاد الوسائل لمداغة المهاجمين بمثل السلاح الذي يحاربونهم به وكفى بدرأويش السودان موعظة لقوم يعقلون.

المغرب الأقصى

من مرويات «الحاضرة» أنه قد جرت لبعض محرري جرائد «وهران» من أعمال الجزائر محادثة مع أحد أعيان سكان الريف من المغاربة ذكر فيها أن أهل الريف مجبولون على حب القتال ولذلك فهم لا ينفقون للحكم فلو ظهر لألمانيا احتلال قطعة من مملكة مراكش وابتلاعها فإنها تجد من يقاومها حيث كان أهالي الريف عازمين على الاستماتة في سبيل الذب عن أوطانهم ولئن كان من الصعب على المغاربة الحصول على البنادق الجديدة التي تباع الواحدة منها بستين فرنكاً وعلى القراطيس فقد تزود أهل الريف من ذلك التزود الكافي إذ كانت أبواب السواحل مفتوحة لتجارة السلاح وقد اغتتموا تلك

سبب بنائها هو أن هذه الجزيرة كانت خسرت شهرتها السالفة الذكر وخربت تمامًا ولم يبق فيها سوى بعض حجارة كبيرة من بقايا السور الذي كان يحيط بها وهي باقية إلى الآن ولما رآها الأروام فارغة اتخذوها محطة ومأمنًا لسفنهم أيام الشتاء وصاروا يسطون على أهالي البر الذين بجوارهم فينهبون مواشيهم وأموالهم وأبنائهم ونسائهم إلى غير ذلك فيأخذون كفايتهم وما فاض عنهم يتاجرون به إلى بلادهم ودام هذا الحال معهم إلى أن قبض الله على أهالي تلك الأصقاع الوزير الشهير والمدبر الحكيم المرحوم محمد كبرلي باشا وكان آتياً من دمشق ذاهباً إلى الأستانة العلية فشكوا أمرهم إليه فرفعه إلى الحضرة السلطانية إذ ذاك فصدر الأمر ببناء قلعة كبيرة بها وأن يستجلب رجالاً لها من تلك الأطراف أقوياء يسكنونها على سبيل المحافظة على شاطئ سورية رداً لغارات الأروام ولهذا سميت بإقليد بر الشام فلبى الباشا المشار إليه الأمر ورتب لهم مرتبات سنوية فاستوطنوا بها وتناسلوا حتى ضاقت بهم القلعة فبنوا البرج المذكور ثم في من ساكن الجنان السلطان محمود أمر ببناء الطوابي الأربعة التي بأطرافها ومنح أهاليها فرمانات لا تزال بأيديهم إلى الآن.

وأما سبب تسميتها بجزيرة البنت ورواد فهو على ما بلغني أنه كان لأحد الملوك الفينيقيين بنت تسمى رواد فأصابها داء فأشار عليه الأطباء بأن يضعها بمكان منفرد خالٍ من السكان وأن لا يدع معها سوى من يقوم بخدماتها فاختر له هذه الجزيرة فأشاد بها قصرًا ووضع ابنته فيها فنالت الشفاء فنسبت الجزيرة إليها وتسمت باسمها وبقيت آثار من حجارة ذلك القصر إلى زمن بناء الطوابي الأربعة فهدمت وحرقت حجارتها فسويت كلساً عمرت به هذه الطوابي.

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار «الشام» الغراء أن الهمة ما برحت قائمة على ساق وقدم لترميم بعض محال في الدائرة العسكرية حيثما ينزل حصرة الإمبراطور غليوم عند زيارته دمشق.

- تبرع رفعتلو أحمد حالت أفندي البغدادي بنحو سبعة آلاف قرش لترميم جامع «حريستا» من قرى الشام جزاه الله خيرًا.

- تصاعدت أثمان الحنطة في هذه الأيام تصاعدًا عظيمًا حتى بيع كيل الحنطة الجيدة باثنين وأربعين قرشًا مما يضيق ذرع الفقير عن تحمله وسبب هذا الغلاء ناتج عن شيئين أحدهما خوف بعض أهالي حوران من انتشار الجراد من «قابل» لأن بيوضه موجودة في بعض أحنائها والثاني تعطل التجار بأن الحنطة منها إلى الخارج كميات وافرة وهذه الفرصة انتهزها الخزان فبات

دوقامبو سفير إسبانيا فيها.

مراسلات

طرطوس وأرواد وصافيتا وعمار

لوكينا المتجول

(تابع لما قبله)

جزيرة أرواد

وتسمى أروادوس وجزيرة البنت وأقليد بر الشام كما سيأتي والإقليد المفتاح وهي أهم جزيرة على شاطئ سورية في البحر المتوسط.

«موقعها» - للجنوب الغربي من طرطوس على نحو ثلاثة أميال وأما بر طرطوس فلا يبعد عن رأس الجزيرة من جنوبها الشرقي أكثر من ميل أو نحوه.

طولها من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي نحو خمسمائة متر ومعظم عرضها نحو ثلاثمائة متر ولكن المعمور منها يشغل نصف مساحتها بسبب دخول البحر إلى أطرافها زمن الأنواء أيام الشتاء ومحيط هذه الجزيرة نحو ألف وخمسمائة متر وليس فيها قرى ولا مزارع مطلقًا ولا مياه سوى بعض آبار وصهاريج تجمع بها مياه المطر يستقي منها الأهليون ويستخدمون بها طول السنة. «عدد نفوسها» - بلغ بحسب القيود الرسمية سنة ١٣١١ مائة ٣١١٩ نفسًا ذكورًا وإناثًا منهم ٣٠٧١ مسلمًا و٤٨ من الروم.

«مهنة أهالي هذه الجزيرة» - سفر البحر والغوص في قراره لاستخراج الإسفنج زمن الصيف فقط وكانت لهم شهرة عظيمة في هذه المهمة التي أكسبتهم ثروة في الزمن السالف ولكنهم فقدوا الآن هذه الشهرة والثروة معًا وأصبحوا في فقر يخشى من ازدياده في المستقبل وذلك لكثرة سفن الأروام الغواصين في مياههم التي هي أصل ثروتهم بل منها تحصيل قوتهم الضروري إذ لا يعرفون الغوص في خلاف هذه المياه كالتالي يغوص بها الأروام في الآلات التي تعينهم على المكث في قرار البحر نحو ثلاث ساعات في حين أن الأروادي لا يستطيع أن يستقر أكثر من دقيقتين ونصف ولا يستطيع أن يستخرج من نهاره جزءًا واحدًا من عشرين جزء مما يستخرجه الرومي على أن في المحلات العميقة التي لا يستطيع الأروادي الوصول إليها من الإسفنج الأبيض النفيس الجيد ما يكون ذات قيمة تذكر ولهذا حصل فيما بين هاتين الطائفتين بعض أشياء من نحو شهر ونصف (شأن أرباب كل صناعة) وقد اشتد خوفهم الآن مما عسى أن يطرأ في المستقبل فنستلفت أنظار أولياء الأمور إلى إصلاح أحوالهم قبل وقوع المحذور.

وفي وسط هذه الجزيرة قلعة كبيرة وبرج وأربعة استحكامات عدا الطوابي الأربعة محتاطة بأطرافها. أما القلعة فإنها من بناء أحد ملوك آل عثمان خلد الله ملكهم إلى آخر الدوران. حكى أن

إذ كان من جملة قوادها الكرام. والذي يظهر أن الحضرة السلطانية قد أنعمت على كل قائد من أولئك القواد الكرام بمثل هذه العطية السنوية تقديرًا لحسن خدمتهم حق قدرها.

الطرادان الجديدان

ذكرنا فيما سلف إنزال الطرادين «بارقة ظفر» و«نصر خدا» اللذين أتمت الترسانة العامرة أخيرًا بنائهما وهما من جملة الاثني عشر طرادًا المقرر بناؤهما في الترسانة المذكورة مما سبق لنا ذكره غير مرة.

وقد قرأنا الآن في جريدة البحرية أن طول كل من هذين الطرادين ١٢١ قدمًا و٦ أصابع وعرضهما ١٨ قدمًا ويجريان في الساعة ١٤ ميلًا وقوة كل منهما ٤٠٠ حصان وقد جهزا بعدد من المدافع ذات الطرز الجديد.

أما بقية الطرادات فالهمة جارية بإنشائها وفق الله حضرة مولانا السلطان الأعظم لتعزيز القوة البحرية تعزيزًا يحاكي عظمة الدولة ورفع شأنها.

مستشفى في معمل هرکه

صدرت الإرادة السنوية بإنشاء مستشفى في معمل «هرکه» السلطاني تطبيبيًا لمن يمرض من عماله الذين ينيفون على الألف والخمسمائة نفس ذكرًا وأنثى.

دخول جديد

رفع سعادتلو عاطف بك أفندي معاون مدير أوراق الخارجية لائحة إلى مقام الصدارة العظمى أبان فيها دخلًا جديدًا للخزينة قدره عشرة ملايين قرش في السنة فوضعت لائحته هذه موضع البحث والتنقيب.

معرض عام ٩٠٠

أفرد محلًا خاص باسم الحكومة السنوية في معرض باريز العام الذي سيقام فيها عام ١٩٠٠ مساحته خمسمائة متر مربع وهو واقع بين محلي أمريكا على نهر السين وإيطاليا وقد تكاثرت الطلبات على السفارة العثمانية بباريز للتعهد بإنشائه.

نبات كالمشاي

روى «الكوكب العثماني» أن حضرة ذا الدول المشير شاکر باشا مفتش عموم الأناضول قد اكتشف عشبًا رآه في ضواحي الأناضول بإحدى غابات «توقاد» يشبه الشاي منظرًا وله خواص جملة فضلًا عن أنه مقو ومشبع للغاية فأرسل كمية منه إلى نظارة الغابات والمعادن لأجل تحليله والوقوف على مواده حتى إذا ظهر من نتيجة التحليل فائدة في خواصه ومنفعة في مزايه يهتم بزراعته وتكثيره.

سفير الفلمنك وإسبانيا

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشأن العثماني الأول على الموسيو «وان درستان دوربيل» سفير الفلمنك في الأستانة وبمثله إلى المركز

أكدت جرائد الأستانة أن خصم العشرة بالمائة الذي يؤخذ باسم التاجيلات لا يحوز أن يشمل رواتب المتقاعدين وأيتام وأرامل العساكر الشاهانية ممن تكون رواتبهم أقل من خمسمائة قرش وقد صدرت الإرادة السنوية السلطانية بأن يُعاد ما خصم على أولئك منذ سنة ٣١٠ مما قوبل بالشكر والدعاء.

عين النزيه الفاضل عزتلو زهدي بك رئيس محكمة الاستئناف الجزائرية في الولاية مفتشاً للعدلية بولايتي طرابزون وقسطموني وقد أبرز الرئيس الموماً إليه خلال إقامته هنا من مآثر الصداقة والاستقامة ما سبب الشكر والثناء.

قدم الثغر من الأستانة حضرة سعادتلو عاكف بك مفتش عموم المعاملات الرسومية للتفتيش على دوائر الرسومات في الثغر. وقدم أيضاً رفعتلو خالد بك محاسب نظارة رسومات أدرنة سابقاً المعين لمثل هذه الوظيفة في نظارة رسومات بيروت.

نقل عزتلو أمين بك مفتش بلدية بيروت لمديرية المستشفى البلدي وخلفه في مفتشية البلدية جناب المير فؤاد سعد شهاب فنؤمل للخلف والسلف التوفيق لحسن الخدمة.

قدم من الأستانة رفعتلو عبد الله أفندي من متخرجي المكتب الملكي السلطاني معيناً مأموراً بمعية الولاية الجليلة.

حضر مياها منذ أيام باخرتان من بواخر الإدارة المخصوصة اسم أحدهما «كليولي» والأخرى «قيصري» وذلك ابتغاء تسييرهما على ثغور سورية.

عين رفعتلو حمدي أفندي مفتشاً في مركز تلغراف الولاية بدلاً من رفعتلو عباس أفندي الذي نرجو له وظيفة تليق به.

قبل على نيف ومائة نفس من اللبانيين الذين كانوا يحاولون السفر إلى أميركا وأعيدوا إلى بلادهم.

اتصل بنا من أخبار دائرة البوليس أنه في مساء السبت (أول أمس) بينما كان مصطفى بن الحاج عمر بيضون من سكان محلة الأشرفية متوجهاً إلى بيته وبوصوله إلى محلة «الدجاج» كان نحو عشرة أشخاص جالسين بالقرب من نخلة القتال فقام أحدهم واسمه نخلة خديج ولحق بمصطفى المذكور وأطلق عليه الرصاص في كتفه الايسر وفرّ هارباً فعاد الجريج ليلحق

ورأى أن استغاثاته بالدول الأوربية لم تزده إلا ذلاً وخساراً استغاث بالدولة العثمانية فأغاثته وأنقذته من البلايا والمحن وأعدت إليه ملكه وشيّدت دعائم الأمن في تلك الأصقاع ووقت هاتيك الطوائف النصرانية من حروب كادت تفنيهم عن بكرة أبيهم.

انظر كتاب دائرة المعارف تأليف المستر شمبرس باللغة الإنكليزية المجلد السادس تحت اسم هنكاريان وانظر كذلك كتاب تاريخ الحرب العثمانية الروسية الأخير المجلد الأول باللغة الإنكليزية وغيرهما ولا يخفى أن مؤلفي هذه الكتب لمن أشد الناس تحاملاً وتعصباً على الدولة والإسلام ولشدة تحاملهم نراهم عندما تضطروهم الحوادث التاريخية إلى ذكر بعض ما للدولة من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء على الدول الأوربية وإماراتها يذكرون ذلك بأساليب عجيبة تبدو منها علامات الاستهجان والفنور فلا يراها القارئ إذ ذاك لأول وهلة إلا سيئة ولكن هيهات هيهات فإن شمس الحقيقة لا يحجب نورها غيوم التمويه والتضليل - قال الكونت كراسنسكي في كتابه المدعو تاريخ القوزاق وجه ١٣٠ ما محصله:

«وفي سنة ١٧٦٨ كثر القتل والنهب في مدن بولونيا الكاثوليكية وأصبحت عائلات كثيرة بلا مأوى وهام النساء على وجوههن فراراً من أفعال الروس الوحشية يقاسين ألم الجوع وعناء السفر وهلع الخوف يتقلبن من مكان إلى آخر بحالة تفتت الأكياد وما زلن كذلك حتى دخلن البلاد العثمانية فاسترحن من البلاء والعناء والمحن».

وفي سنة ١٦٠٣ حلّ بالأرمن القاطنين في غير البلاد العثمانية بلايا يعجز القلم عن وصفها فاستغاثوا بالدولة العثمانية فأغاثتهم وحمّتهم وعملت من أجل إنقاذهم حرباً شديداً أودت بالرجال والمال حتى أراحتهم من أعدائهم». انظر كتاب دائرة المعارف للبتستاني المجلد الثالث تحت اسم أرمن. وكذلك دائرة المعارف لشمبرس باللغة الإنكليزية المجلد الأول وغيرها».

ولله در السير اشميث بارتلت وجريدة «الانكلند» وغيرهما من الصادقي اللهجة حيث قال كلمة حق لم يخشيا فيها لومة لائم وهي: «ما حمت الدولة العليّة أمة من الأمم الشرقية أو الغربية إلا وقامت تلك الأمة في هذه الأيام تتاجزها العداء كأن الإحسان لا يجازي عند أولئك الأقوام إلا بالإساءة وكفران النعمة وجودها».

سابق للاحق

أخبار محلية

قرر مجلس بلدية بيروت تخفيض الرسم الذي يؤخذ عن كل صندوق من الغاز يرسل إلى الخارج من ستين بارة إلى ثلاثين وذلك حرصاً على فائدة التجارة وضماً بمنفعتها وقد صدق مجلس إدارة الولاية على هذا التدبير المصيب وصدّر أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتنفيذه.

الفقير من جرائها في ضيق شديد فمأمولنا من حكومة حوران والكرك أن تجتهد في حث الأهلين على جمع بيوض الجراد المعشش في السهل والوعر كما كانت تفعل من قبل.

- بلغنا أن النزيه الفاضل عزتلو أحمد نائلي أفندي قد دعي إلى اليمن ليعين هناك قائماً بالإنظر لما عرف من أهليته واستقامته وهو على أهبة السفر إليها فترجو له السلامة والتوفيق.

حوران

- قالت «سورية» أنه لما تحقق أن بعض الأغنام والمواشي التي اغتصبها العربان موجودة في «اللجاء» أرسل حضرة ملاذ الولاية الجليلة حضرة سعادتلو فوزي باشا متصرف حوران إلى اللجا فوصلها نهار الأربعاء الماضي واسترد خمسة وثلاثين جملاً من عربان الصفا والحسنة وسلمت لأصحابها كما استرد الأربعة عشر حملاً من الحنطة التي نهبها أهالي قرية زعورة من ملحقات قضاء القنيطرة وسلمت لأصحابها.

مصر

ذكرت «السلام» الغراء أن حضرة والدة الجناب الخديوي تعد الآن هدية نفيسة جداً لتقديمها للإمبراطورة الألمانية حين زيارتها القطر المصري.

وذكرت إحدى الجرائد الأوربية أن الجناب الخديوي قد أنفق ١٨ ألف ليرة من أجل المركبات والخيول فقط التي سيخصصها لخدمة الإمبراطور غليوم.

وذكرت غيرها أن الحكومة الإنكليزية قد منحت السردار كتشنر باشا لقب لورد وأنه سيلقب على ما يظن بلورد الخرطوم أو لورد السودان وربما كافأته حكومته على خدمته هذه بخمسة وعشرين ألف ليرة أيضاً كما كافأه من قبله اللورد ولسلي.

السودان

روت جريدة الأجيبيسيان غازيت أن السردار قد اقترح إنشاء مدرسة في الخرطوم إحياءً لذكر غوردون ويرجحون أن نفقات هذه المدرسة لا تقل عن ستين ألف ليرة كما قدرها السردار أما معلموها فسيكونون - ولا شك - من الإنكليز وتقبل فيها أولاد مشايخ القبائل ولا تدرس فيها المذاهب وتكون شهاداتها ضرورية للمترشحين للوظائف المهمة.

- يزعمون أن ثروة التعايشي تقدر بخمسين مليون ليرة وقد أخرجها مع ما تملك يدها مما خف حمله وغلا ثمنه من أم درمان قبل فراره.

(مفاخر آل عثمان)

- لاحق لسابق -

وفي سنة ١٥٢٩م قام أمراء هنكاريان بإغراء بعض الدول الأوربية على ملكهم جون زابوليا وأصلوه نار حرب حامية وأقاموا ملكاً عليهم البرنس (ويو) من ترنساليا ولما ضاق الحال بالملك زابوليا ومن معه وأشرفوا على الهلاك

الباخرة الخديوية حضرة سعادتلو مصطفى سروري بك أفندي متصرف لواء حماه وجناب عزتلو توفيق أفندي الكيلاني رئيس البلدية بها وعزتلو علي رضا أفندي محاسبة جي اللواء ورفعتلو محمّد عارف بك مدير التحريرات وصباح اليوم التالي توجهوا إلى دمشق.

وآب إلى مصر على الباخرة الخديوية مساء الجمعة الماضي سعادتلو سابا باشا مدير عموم البُرْد المصرية وذلك بعد أن أقام مدة في ربي لبنان.

وسافر إلى الأستانة رفعتلو مظهر بك مميز قلم محاسبة الولاية.

وقدم من دمشق الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ محمّد أفندي أبو السعود مراد.

وقدم منذ أيام الدكتور فوندر مراسل جريدة «غازيت دي كولوني» الألمانية ببرلين.

هو الباقي

نعت إلينا أبناء دمشق من كان منهلاً للقاصدين ومرشدًا للمسترشدين العالم العلامة التقي الصالح الفهامة المرحوم المبرور الشيخ محمّد أفندي الخاني شيخ الطريقة النقشبندية العلية. توفاه الله تعالى صباح الأربعاء الماضي في منزله بدمشق فعمّ عليه الأسف وأكبر العلماء والفضلاء والوجهاء خطبه واحتفل ذلك النهار بمأتمه احتفالاً لائقاً بعظيم فضله ورفيع مكانته وبعد أن صلي عليه بالجامع الأموي الكبير دفن في تربة شيخه العارف بالله مولانا خالد النقشبندي طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعوّض المسلمين به خيرًا. فنقدم التعزية لعائلته الكريمة نخص بالذكر منهم نجله العالم النحرير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد أفندي ألهمهم الله جميعًا أكمل الصبر ووهبهم أجزل الأجر بمنه وكرمه.

وقد اتصل بنا لمعة من تاريخ حياته نوردها كما يأتي: وُلد «طاب ثراه» في مدينة دمشق خلال شهر رجب سنة ١٢٤٧ فختم القرآن المجيد وهو ابن خمس سنين وتلقى العلوم عن والده العارف بالله الشيخ محمّد الخاني وعن العلامة الكبير الشيخ محمّد الطنطاوي نزيل دمشق رحمهما الله فقرأ عليهما النحو والفقه والمعاني والبيان والعروض والتوحيد والكلام والحديث والأصول والفرائض والعلوم الرياضية من هندسة وحساب وعلم الهيئة والربع المجيب إلى غير ذلك من أنواع العلوم النقلية والعقلية وأجازه بركة عصره وعلامة عصره السيد الشيخ عبد الرحمن الكزبري كما أجازه العلامة الطنطاوي المشهور وذهب ١٢٦٢ إلى الحجاز صحبه والده برًا فأجازه في مكة المكرمة العلامة الشيخ عثمان الدمياطي جميع ما تجوز له وعنه روايته إجازة عامة ثم حجّ بعد ذلك أربع مرات وذهب إلى دار السلطنة السنية مرتين وفي سنة

كلّ من عزتلو نجيب بك شهاب رئيس ديوان الحقوق الاستثنائية في جبل لبنان وعلى بهيج بك مدير المخابرات التركية وخلييل بك مدير المخابرات العربية وسليم بك عمون قائم مقام جزين وشكيب بك أرسلان من متحيزي الجبل. والرتبة الثالثة على رفعتلو أمين بك عبد الملك من المأمورين السابقين فنهنتهم جميعًا ونرجو لهم المزيد.

ذكرت جرائد الأستانة أنه تقرر إعطاء الضباط الذين يخدمون ثلاثين سنة في جبل لبنان رواتب تقاعدية قدرها نصف رواتبهم الأصلية.

قالت جريدة المونيتور التي تطبع في الأستانة أن قد أمّ العاصمة جناب عزتلو المير خليل سعد شهاب مدير دير القمر فاستقبله جناب ابن عمه عزتلو المير خليل سعيد شهاب من أعضاء لجنة المراقبة في نظارة المعارف ونزل في منزله وقد أثنت الجريدة المذكورة على جناب المير خليل المومأ إليه ثناءً جميلاً ثم حظي بمقابلة حضرة فخامتلو صاحب الصدارة العظمى.

اتصل بنا من الأبناء الخصوصية توجيه رؤوس أدرنة على الأديبين صاحبي المكرمة عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب المكتبة الأنسية - الذي عاد إلى الثغر من الأستانة منذ أيام - وعلى شقيقه محمّد علي أفندي أحد كتاب محكمة الاستئناف في الولاية فنخلص لهما التهاني ونرجو لهما دوام الترقى.

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو إحسان بك من أعضاء محكمة التجارة في بيروت فنهنته.

ذكرت جرائد الأستانة تعيين الأديب النشيط رفعتلو جرجي أفندي حرفوش معاون مدير البريد في غلطة - ومدير البريد في بيروت سابقاً - ترجماناً للمخابرات الفرنسية لدى المعتمد السلطاني بصوفية عاصمة البلغار.

حضر ثغرنا وطنينا البارع المكرم منصور أفندي ملحمة ترجمان سفارة ألمانيا في طنجة فرحب به الأهل والأصحاب. ويسرنا أن وطنينا المومأ إليه ممدوح السيرة بين أهالي تلك البلاد نائل ثقة حكومتها.

من أخبار لبنان أنه في يوم السبت خامس تشرين الثاني القادم يرخص بانتقال المركز المتصرفي في مصيفه في «بتدين» إلى مشتاه في «بعبداء» أما ابتداء معاودة الأشغال فتكون يوم الاثنين ٢١ من الشهر المذكور.

وافى الثغر أصيل الجمعة الماضي على

خصمه فاعترضه كل من نخلة الفتال ونخلة شاكر وشهرا عليه المدى فوقع إذ ذاك على الأرض مغشياً عليه من ألم جرحه فحضر البوليس وقتنذ وبعد التحقيقات ألقى القبض على نخلة الفتال ونخلة شاكر وأودعا محلّ التوقيف أما الجراح فلم يزل حتى الآن فارًا والتحري جارٍ عليه.

اتصل بنا من أبناء يافا أنه في ليلة الخميس ٦ جمادى الأولى تلاقى المدعو محمّد بن خليل المكارى بحسن بن جندح من أهالي طرابلس وذلك بمحلة تسمى قبر اليهود ظاهر البلدة ولضغائن بينهما أشهر كلّ منهما سلاحه على الآخر وأطلقا الرصاص على بعضهما فقتل الأول بعد برهة ومات الثاني بعده.

أخبار اليمن

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد تقرر أن يكون في الولاية اليمنية خمسة طوابير من الضابطة «الجندرمة» تعزيرًا لدعائم الأمن والراحة وأن تكون السرية التي تذهب لجمع أموال الأعشار من أهالي القرى مؤلفة من مائة نفر فقط يقودها بينباشي من ذوي الاستقامة والعفة.

- من أخبار صنعاء أن الوفد الإصلاحي اليمني قد وجّه أحد أعضائه حضرة سعادتلو حفطي بك أفندي إلى لواء تعز وأصحابه بعزتلو محمّد كامل بك رئيس كتاب الوفد وذلك للتفتيش على أعمال عمال اللواء.

- استحسن ملاذ الولاية اليمنية إيجاد مستشفى في صنعاء يأوي إليه الفقراء فاستأجر دارًا ذات سبع حجرات وأقام بها خمسة عشر مريضًا.

- وفد إلى عمران خمسمائة نفس من القبائل الشرقية أو هنهم القحط والجوع فأحسن حزام بك شيخ مشايخ عمران وفادتهم ورتب لهم ما يتعيشوا به من الخبز.

- أذنت الحضرة السلطانية بمد خط برقي من الحديد إلى «جميلة» و«مضجق» وإقامة مركزين لدائرة التلغراف فيهما.

- لا يزال الوفد الإصلاحي مهتمًا بعزل المأمورين الذين لم يحسنوا القيام بوظائفهم واستبدالهم بمن عرفوا بالعفة والأمانة والدراية مما يؤمن بالنجاح إن شاء الله.

- التمست بعض القبائل من الحكومة اليمنية أن تقرضهم أثمان البذار التي يودون بذرها وزرعها فأسعفت الحكومة مطلوبهم ووزع عليهم ألفا ريال لهذه الغاية.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على سعادتلو المير مصطفى بك أفندي «أرسلان» قائم مقام الشوف. وبالرتبة الثانية المتميزة على

الناس يجتنبونه لإفراطه في شرب الخمر إفراطاً غريباً إذ كان يجرع كؤوس الخمر تباعضاً ودراغاً.

وقد حدث أن هذا العبد أراد مرة إشعال مصباحه فأشعل قطعة من الورق وأوقد المصباح منها ثم أدنى الورقة المشتعلة من فيه قصد إطفائها بنفخة منه فاشتعل فمه كما تشتعل حاجة مبلولة بزيت الغاز فصاح مستغيثاً بالجيران فأدركوه وأطفأوا النار التي اضطربت في فيه ولكنه ما لبث أن أخذ يصرخ أن نازاً داخلية مضطربة في أحشائه وأنها تأكل باطنه رويداً رويداً فلم يغن اعتناء الناس به فتيلاً بل قضى نحبه بالنار التي كانت تضطرم في داخله وقد تقرر أن موته نشأ عن التهاب باطن جسمه لكثرة الكحول التي كان يتناولها. والعياذ بالله

إعصار هائل

تفيد الأنباء البرقية الإنكليزية أن قد هبّ على الجزائر الإنكليزية في الأنتيل إعصار هائل أهلك مئات من النفوس وأصبح ٩١ ألفاً بلا مأوى يلجؤون إليه ٥٠ ألفاً منهم في بارباد و ٤١ ألفاً في سنت فنسنت.

وقد أمرت بعض السفن الحربية بأن تنقل مقداراً عظيماً من المؤن لتلك الجزائر المنكوبة وفتح حاكم لندرا اكتتاباً لإعانة المرزوين.

المكاتب الشهيرة في أوربا

أكبر مكتبة في أوربا مكتبة باريز ففيها أكثر من مليوني مجلد مطبوع و ١٦٠ ألف مجلد بخط اليد ولا يوجد فرق يذكر بين المكتبة الملكية في بطرسبرج ومكتبة المتحف البريطاني في لندرا وفيه نحو مليون و ٥٠٠ ألف مجلد هاتان هما كبريا المكتاتب الموجودة في العالم. أما المكتاتب الشهيرة دونهما فهي المكتبة الملكية في موليخ وفيها الآن أكثر من ٩٠٠ ألف مجلد ومن ضمنها كثير من الكتب الصغيرة ومكتبة برلين الملكية فيها ٨٠٠ ألف مجلد ومكتبة كوبنهاغن فيها ٥١٠ ألف ومكتبة درسدن فيها ٥٠٠ ألف مجلد والمدرسة الجامعة في كوتنجن لها مكتبة فيها ٦٠٠ ألف مجلد والمكتبة الملكية في فينا فيها ٤٠٠ ألف مجلد ومكتبة مدرستها الجامعة فيها ٣٧٠ ألف مجلد وفي بودابست مدرسة جامعة فيها ٣٠٠ ألف ومكتبة المراسلات في كراكو فيها مثل هذا العدد تقريباً والتي في براجو فيها ٢٠٥ آلاف مجلد أما المكتاتب الأميركية فإنها آخذة في نمو سريع حتى أنه يوجد في مكتبة بوستن ما يقرب من المليون مجلد.

فكاهات ولطائف

اثنتا عشرة كلمة

من لطيف ما يروى عن أنوشروان أنه جعل يوماً للحكماء ليأخذ من آدابهم فقال لهم وقد أخذوا

الفاضل عزتلو وجيهي بك مؤلف تاريخ الحرب اليونانية الأخيرة أودعه الحوادث التاريخية منذ ظهور الإسلام إلى أن أفضى الملك للدولة العلية العثمانية خلد الله ملكها إلى آخر الدوران وقد أهدانا عزتلو حسين علوي بك صاحب «كتبخانة وجيهي» الكراسين الأولين من هذا الكتاب المستطاب فإذا فيه بعد مقدمته اللطيفة المفيدة نبذة عن تاريخ جزيرة العرب قبل الإسلام. وبعده وهو قد فتح لهذا التاريخ باباً للاشتراك وجعل قيمة النسخة التي ستكون مجلدين ضخمين في مائة كراس ٣٠ قرشاً صاعاً عدا أجرة البريد التي هي سبعة قروش ونصف للثغور وتسعة ونصف للبلاد الداخلية على أن يكون الإرسال مضموناً وقد عزم مؤلفه الفاضل على نشره تباعاً واعداً بأنه سيختم كل فصل منه بخريطة تبين البلاد الإسلامية المذكورة فيه بأجلى بيان وأوضح تبيان.

فنشكر لحضرة المؤلف والطابع حسن سعيهما بهذا الأثر التاريخي المفيد ونحض على اقتنائه ومن أراد الاشتراك بهذا الكتاب المستطاب فليخبر إدارة هذه الجريدة أو ليكتب بشأنه إلى الأستانة العلية بهذا العنوان: درسعادت باب عال جادة سنده نومرو ٤٠ «كتبخانة وجيه» در.

السعادة

انتهى إليها العدد الأول من جريدة جديدة اسمها «السعادة» تصدر ثلاث مرات بالشهر ذات ثمانى صحف وقد كتب في أعلى الصحيفة الأولى منها أسماء الأدباء مؤسسيها ومحرريها على ما يأتي: رئيس تأسيسها ومدير عموم إدارتها: عثمانى زادة بدر السعادة م ح - «أعني محمود أفندي حلمي المصري».

مراسلات الجريدة بالممالك الشاهانية ينبغي أن تكون خالصة الأجرة باسم مؤسسها ومحررها عبد الفتاح أفندي بيهم في بيروت.

مؤسسها ووكيل إدارتها العمومي بالممالك الشاهانية: محمّد معين أفندي علم الدين بطرابلس الشام.

مديرها في مصر: محمّد فهمي أفندي محسب.

محررها في مصر: محمود أفندي حلمي.

أما الجريدة فتطبع بالإسكندرية وقد صدر العدد الأول منها مفتتحاً بقصيدة عامرة الأبيات دقيقة المعاني من نظم مؤسسها وأحد محرريها عبد الفتاح أفندي بيهم ويليها عدة مقالات كلها بعبارات فصيحة محكمة الوصف بدیعة الوصف مذيلاً برواية اسمها «جبان الحب» فنرحب بالسعادة ونرجو لها الانتشار في الآفاق وقيمة اشتراكها ٢٠ فرنكاً في الخارج.

آفات الخمرة

روت «الأهرام» عن الجرائد الأميركية حادثة غريبة في بابها جديرة بالتبصر والتدبر وهي: أن عبداً مقيماً في حي من أحياء نيويورك كان

١٢٧٨ سافر صحبة شيخه الشيخ محمّد الطنطاوي إلى القطر المصري فأدرك العلامة الشهير الشيخ محمّد الخضري والعلامة الكبير الشيخ إبراهيم السقا والعلامة الشيخ مصطفى المبلط وأجازه الكل بجمع مروياتهم التي ثبت في الأمير الكبير ثم رجع إلى دمشق عاكفاً على الاشتغال بالعلم والطريقة وأدخله والده «قدس سره» الخلوّة والرياضة مرات عديدة وخلفه عام ١٢٧٥. وفي سنة ١٢٧٩ توفي والده المشار إليه فقام المترجم مقامه بالإرشاد العام مع الاشتغال بالعلم وإفادة الطالبين.

وقد لازم صاحب الترجمة السيد الجليل الأمير عبد القادر الحسني الجزائري «قدس سره» ملازمة صدق وإخلاص فأقبل عليه الأمير لمكان حضرة والده وأكرمه وقرأ المترجم عليه كثيراً من كتب القوم واستفاد منه فوائد عظيمة يقصر المقام عن تعدادها وأجاز له روايته عنه وجميع مروياته واستجازه المترجم قراءة الفتوحات المكية فأجاز له ذلك وكتب له إجازة بخطه وسمع منه صحيح البخاري كله في دار الحديث ولم يزل محافظاً على صحبة الأمير دائماً على استفادة فضله الوفير حتى توفي. ومن خصائصه «رحمه الله» أنه لم يترك الدخول للخلوة في رمضان كله وعشر ذي الحجة وكان على جانب عظيم من مكارم الأخلاق تعمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

قصّ علينا بعض القادمين من الأستانة العلية على الباخرة الفرنسية المسماة «سافاليان» التي يممت الثغر مساء الاثنين الماضي حادثة مهمة حدثت للباخرة المذكورة وهي:

بينما كانت الباخرة سائرة ليلة الأحد الماضي بين إزمير ورودرس رأى بعض ركابها الذين كانوا ينيفون على الأربعمائة نفس بينهم عدد وافر من الأطفال والنساء قطعاً من الجمر تتطاير من مدخنة الباخرة وتسقط على الخيام المنصوبة فتحرقها وشعر كثيرون منهم بأن السفينة مجدّة في السير أكثر من عاداتها فخاف الركاب إذ ذاك خوفاً لا مزيد عليه سيما وقد رأوا أن الجمر يزداد تطايراً من المدخنة التي أصبح لونها محمراً فصاحوا صيحة صحا لها ربابنة الباخرة الذين ربما كانوا سكارى فأسرعوا بالمطافئ وأفرغوا مياهه على المدخنة وعلى الخيام الملتهبة مدة خمس دقائق حتى خمدت نيرات المرجل واعتدل سير الباخرة فاطمأنت الركاب إذ ذاك وسكن روعهم وأخذوا يهنؤون بعضهم بعضاً بالسلامة.

قال مخبرنا: وقد أكد لي بعضهم أنه لو دامت النيران متأججة تأججها هذا بضع دقائق أحر لانفجر «والعياذ بالله» المرجل لكن الله سبحانه وتعالى قد لطف بعباده إذ هو اللطيف الخبير.

«مفصل تاريخ إسلام»

سفر جليل تركي العبارة نسج برده الكاتب

بحول الله عزّ وجلّ إذ بقدر الاعتناء وإتقان العمل يكون النجاح في كل شيء على أن إتقان العمل والاعتناء أمر يطلبه منا الدين وإليك أجناس القمح «البقية تأتي».

صناعة

عطر البلسان

في القاموس: البلسان شجر صغار كشجر الحناء لا ينبت إلا بعين شمس ظاهرًا لقاهرة يتنافس في دهنها واسمه باللغة الإنكليزية (مليسيا أيل وبام أيل) وبالفرنسية «أسنسد قليس واسنس ديوم» وبالألمانية «مليسن أول» واسمه النباتي «مليسا أفسينا ليس».

وهو نبات كثير الوجود في آسيا وجنوبي أوربا ومنذ عهد قريب بوشر بغرسه في أميركا ليستخرج زيت العطري بالاستقطار وزيته الطيار يكون في الزهر اليابس أكثر منه في الأخضر لونه صافٍ ذو صفرة قليلة ورائحته زكية تشبه رائحة عطر قشر الليمون وطعمه عطري غير لذاع وثقله النوعي يختلف ما بين ٠,٨٥٤ إلى ٠,٩٧٥ يذوب بروح القمح الجيد بسهولة وإذا عرض لفعل البرد يتبلور منه قسم يدعى عند الأوربيين «أستروبنتين» والقسم الآخر الذي لا يتبلور بفعل البرد يدعى «أيلوبنتين» ومعناهما «القسم الصمغي والقسم الزيتي».

ويغشه المشتغلون بزيتيه في أوربا بعطر قشر الليمون للشبه الذي بينهما وكمية الزيت في الزهر نحو الخمسة في المائة أي أن المائة أقة من زهره تعطي خمسين أقة من الزيت الطيار وأكثر استعماله في صناعة العطريات وقليلًا في الطب كدواء طارد للريح.

ويستخرج الأوربيون من زهره مخلوطًا مع أشياء أخر ماء عطريًا يدعونه «أودكزوم» أي «ماء الكرم» رائحته زكية جدًا وطريقة عمله هو أن تأخذ ٢٩٠ درهمًا من قشر الليمون ومن جوز الطيب وبزر الكزبرة والكبش قرنفل والقرفة وشرش حشيشة القديسة ١٦ عشر درهمًا من كل نوع امزج الجميع ثم دقهم دقًا ناعمًا ثم ضعهم في انبيق وصب فوقهم ٦٥٠ درهمًا من ماء زهر البرتقال (أي ماء الزهر) و١٣٠٠ درهم من روح القمح واستقطرهم حتى إذا نزل من الأنبيق نحو ١٣٠٠ درهم أوقف العمل وهذا القدر الذي نزل يدعى «ماء الكرم» رائحته زكية كثيرة الدوام. **عبد الوهاب.**

منثورات سياسية

الصلح بين أميركا وإسبانيا

جاء في رسالة برقية من مدريد بتاريخ ١٤ الجاري أن دار الندوة الإسبانية قد صادقت على لائحة مقدمات الصلح وذلك بعد أن لامت الحكومة الإسبانية والقواد والأميرال سرفيرا قائد الأسطول الإسباني الذي احترق في سنتياغو لومًا بالغًا حد

يا بني أن الغدر أقبح ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع العلم والسخاء فقد أجاد الحلة ربطتها وسربالها.

وصية أب لابنه

أوصى رجل ابنه فقال له يا بني ابذل المودة الصادقة تستعبد إخوانًا وتتخذ أعوانًا فإن العداوة موجودة عنيدة والصدقة مستعذرة بعيدة وجنب كرامتك اللئام فإنهم إن أحسنت إليهم لم يشكروا وإن نزلت بهم معضلة لم يصبروا واعلم أن الحسد ماحق للحسنات والزهو جالب لمقت الله عزّ وجل ومقت عباده والعجب صارف للزيادة من العلم داع إلى الجهل والتخبط والبخل أدم الأخلاق وأجلبها لسوء الأحدث.

فوائد صناعية زراعية

(الزراعة)

القمح

لا يخفى أن احتياج الإنسان إلى الحبوب عامة والقمح خاصة لشديد جدًا ولما كان مدار المعيشة عليه اعتنى علماءنا الأعلام رحمهم الله بتحسين زراعته وذلك بواسطة إرشادهم الفلاح إلى أحسن الطرق المؤدية لنموه وتكثير غلته كما أن علماء الإفرنج في هذا العصر قد بذلوا الجهد وراء هذه الغاية حتى أنهم لم يتركوا تجربة لتحسينه وتكثير غلته إلا واتخذوها وقد جعلوه أجناسًا وأشكالًا كما فعل أسلافنا وبينوا ما يوافق كل تربة من أجناسه. واسمه النباتي عند الأوربيين «تريتيم فلكار» من الفصيلة القصبية المدعوة «كراميا» استعمله الإنسان غذاء منذ القرون المتوغلّة في القدم وجاء ذكره بالتوراة في عدة أسفار واسمه بالعبرانية «قَمَتْ» والجمع «قموت» ولا تعرف البلاد التي كانت له موطنًا قبل انتشاره في الأفاق.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن أجناسه كلها واحدة غير أن اختلاف الأقاليم والتربة أثرا فيه على كرور الأحقاب والدهور واحتجوا بقولهم هذا على أنه إذا أخذ أحد أنواعه وزرع في أرض ثم أخذ من حاصلها وأعيد زرعه في الأرض ذاتها وتكرر ذلك مدة يصير كقمح تلك الأرض تركيبًا ولونًا ولا يعود للأثار التي كانت تميزه عنه من قبل وجودًا وذهب آخرون إلى عكس ذلك مستشهدين بما يشاهدونه من تقلباته ضمن دائرة النشو والتحقق أنه أجناس فصيلة واحدة لا تغيرها الأيام وما يشاهد من الاختلافات الطفيفة في تركيبه إنما هو ناشئ عن اختلاف التربة والدليل على ذلك أن من أجناسه ما يوجد حتى في الأرض الرقيقة ومنه ما لا يوجد إلا في الأرض العميقة كما ستراه وهو دليل على أنه أجناس فصيلة واحدة كاللوز المر النواة أينما زرعه لا يحلو كما أن الحلو النواة لا يصير مرًا إلا بالتطعيم.

وحيث كان أجناس فصيلة واحدة كان من الضرورة غرس كل جنس بما يوافقه من التربة مما لو تدبره الفلاح لحصد دائمًا موسمًا مقبلًا

مراتبهم من مجلسه: دلوني على كلمة فيها منفعة لخاصة نفسي وعامة رعيتي فتكلم كل واحد منهم بما حضره من الرأي وأنوشروان مطرق مفكر في أقاويلهم وانتهى القول إلى الوزير بزجمهر^(١) فقال أيها الملك أنا جامع لك ذلك في اثنتي عشرة كلمة.

قال له هات ما هنّ.

فقال: أولاهنّ تقوى الله تعالى في الشهوة والرغبة والرغبة والغضب والهوى فاجعل ما عرض من ذلك كله لله لا للناس. والثانية الصدق في القول والوفاء بالعدوات والشروط والعهود والمواثيق. والثالثة مشورة العلماء فيما يحدث من الأمور. والرابعة إكرام العلماء والأشراف وأهل الثغور والقواد والكتاب والخول^(٢). والخامسة التعهد للقضاة والفحص عن العامل محاسبة عادلة ومجازاة المحسن منهم بإحسانه والمسيء على إساءته. والسادسة تعاهد أهل السجون بالعرض لهم فيستوثق من المسيء ويطلق البريء. والسابعة تعاهد سبل الناس وأسواقهم وأسعارهم وتجارتهم. والثامنة تأديب الرعية على الجرائم وإقامة الحدود. والتاسعة إعداد السلاح وجمع آلات الحرب. والعاشرة إكرام الولد والأهل والأقارب وتفقد ما يصلحهم. والحادية عشرة إنكاء العيون في الثغور لعلم ما يتخوف فتؤخذ أهبتة قبل هجومه. والثانية عشرة تفقد الوزراء والخول والاستبدال بذوي الغش منهم.

فسرّ أنوشروان كثيرًا من هذا الكلام وأمر أن يكتب بالذهب وقال هذا كلامٌ جمع أنواع السياسة الملوكية.

(١) بزجمهر كلمة فارسية مركبة من لفظتين «بزروك» ومعناها الكبير ومهر ومعناها «الخاتم» أي ذا الخاتم الكبير. (٢) خول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدًا وهو اسم يقع على العبد والأمة.

وصية أم لولدها

قال ابان بن ثعلب: شهدت إعرابية توصي ابنها وقد أراد سفرًا وهي تقول له: يا بني اجلس حتى أوصيك وبالله توفيقك إن الوصي أجدي عليك من كثير عقلك. قال ابان فوفقت أسمع كلامها فإذا هي تقول:

يا بني إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضًا وخليق أن لا يثبت الغرض على كثرة السهام من الناس وقلما اعتوزت السهام غرضًا إلا كلمته حتى يهين ما اشتد من قوته وإياك والجود بدينك والبخل بمالك وإذا هزرت فاهرز كريمًا يلين لهزتك ولا تهزز لنيمًا فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرء لا يدري عيب نفسه ومن كانت مودته لا يصدقها فعله كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها واعلم

العنف والشدة.

وفي رسالة من نيويورك بتاريخ ١٩ الجاري أن مندوبيين الأميركيين الذين عينوا لإنهاء شروط الصلح بين الدولتين قد غادروا نيويورك في اليوم نفسه قاصدين باريز أما المندوبون الإسبانيون فسيسافرون إلى باريز حين وصول الأميركيين إليها.

فرنسا وإنكلترا

في رسالة برقية من باريز أن الموسيو فليكس فور والدوق دي كونت نجل ملكة إنكلترا قد شهدا تمارين الجيش الفرنسي الكبرى التي جرت في السادس عشر من الشهر الجاري وشرب كلُّ منهما نخب الآخر.

وتقول المصادر الإنكليزية أن الدوق المذكور قد أبدى ثمة من سلامة الذوق والاهتمام بالتمرينات التي شهدها ما كان له أحسن تأثير في فرنسا.

الصين واليابان

في رسالة برقية من بكين أن المركز إيتوالي تياننسين قد وصلها مندوبًا بمهمة خاصة ويعتقد الصينيون أنه يتوقع عقد محالفة هجومية ودفاعية بين الصين واليابان.

ويظهر من الأوامر الإمبراطورية العديدة التي نشرت أخيرًا أن إمبراطور الصين قد أصبح ميالًا إلى الإصلاح.

الفوضى في أوروبا

تفاقم أمر الفوضويين في أوروبا تفاقمًا خيف من وخيم عواقبه فألقي في إيطاليا على كثيرين منهم كما قبض على عشرة في برشلونة.

لي هنغ تشنغ

في رسالة من بكين أن سفراء الدول جميعهم - إلا سفيرى إنكلترا وألمانيا - قد زاروا لي هنغ تشنغ الصيني الذي عزل منذ أيام وذلك لتعزيتته بسقوطه السياسي ويقال أن سقوط هذا الوزير لم يك بسبب إنكلترا بل ثمة أشياء أخرى سببت إقالته من منصبه.

الإمبراطورة المغتالة

يستفاد من مجمل الأنباء البرقية الواردة من فيينا عاصمة النمسا أن الإمبراطورة إليصابات الذي أسلفنا خبر موتها مغتالة في جنيف من أعمال سويسرة قد جيء بجثتها إلى تلك العاصمة حيث دفنت بالقرب من نجلها الأرشيدوق رودولف وقد حضر مأتمها الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا وجميع أعضاء العائلات الملكية. ومما يذكر أن قصاص القاتل بالإعدام ملغى لا وجود له في مدينة جنيف المذكورة ويقال أن الجاني سيحاكم بحسب قوانينها.

أخبار متفرقة

مانيل

كتب من واشنطن أن أميركا قد عززت قوتها الجندية فيها بخمسة طوابير وبذلك تزيد الجنود الأميركية فيها ١٢ ألف جندي.

بركان في نابولي

في رسالة من نابولي بتاريخ ١٩ الجاري أنه ثار فيها بركان ناري ثورانًا شديدًا فجرت منه مجارٍ من الحمم المصهورة إلى كل جهة بحيث يخشى منها.

غرائب العوائد

روت «لبنان» أن عادة أهالي اليابان بالتحية هي نزع أحذيتهم من أرجلهم بعكس تحية الأوربيين الذين يحيون بعضهم برفع قبعاتهم عن رؤوسهم وعادة بعض أهالي الهند هي أن يقبضوا بأيديهم على لحي بعضهم أما عادة اللبونيين فهي باتكاء الواحد على أنف الآخر وأغرب من هذه العادات المتقدمة عادة سكان جزائر فيليبين فإنهم يرفعون رجل من يحيونه إلى أوجههم ويمرغونها بها ولكل امرء من دهره ما تعودا.

المعارف في أوروبا

إن الأمم الأوربية على ما هي عليه من العلوم والمعارف لا تتفق حكوماتها على تهذيب الشعب وترويضه شيئًا بالنسبة لما تنفقه من الأموال الطائلة قيامًا بمصاريف الجنود الحرارة والأساطيل الهائلة المعدة للدفاع عن البلاد وهاك معدل ذلك بالنسبة لكل فرد من أفراد الأمة على حساب الفرنك الفرنسي.

نفقات الدفاع	نفقات المعارف
فرنسا ٢٣ فرنكًا	٣٠٦٥ فرنكات
ألمانيا ١٢٠٤٥	٢٠٤٠
إنكلترا ٢٣	٢٠٧٥
إيطاليا ١١	١٠٨٥
النمسا ١٠	١٠٧٥
روسيا ١٠	١٥ سانتيمًا

أما بلاد سويسرا الصغيرة تتفق على جنودها بمعدل سبعة فرنكات وخمسة وخمسين سانتيمًا لكل فرد من أفراد الأهالي وتتفق على المعارف أربعة فرنكات وأربعين سانتيمًا. فتأمل

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

قد طرح بالمزايدة قطع وبيع أشجار الصنوبر اليابسة ضمن الحرش البالغ عددها ١١٩ شجرة صغيرة و ٧٤ وسط و ٧٨ شجرة كبيرة وقد رست المزايدة على الطالب الأخير بسعر الواحدة من الأنواع الثلاثة أربعة غروش وخمسة عشرة بارة عملة صاغ فعلى من يرغب بالدخول في المزايدة المذكور فعليه أن يراجع الدائرة البلدية بمدة ثمانية أيام حيث بعد انقضاء هذه المدة يصير التفويض للطالب الأخير. في ٩ أيلول سنة ٣١٤

طباخ جديد

نعلن لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طيارة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طباخ من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعر بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضًا وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة مكفولاً لأربع سنين.

ويوجد في محلنا أيضًا معمل لصناديق السفر الجميلة وساعات على أنواعها وغير ذلك من البضاعة الإسمولية ومن يشرفنا ير ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

إعلام من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول إلى يافا وغزة ونابلس والقدس الشريف لجمع قيم الاشتراك فالمرجو من حضرات مشتركيها ووكلائنا الكرام في هاتيك الجهات اعتماده بما يتعلق بشؤون الجريدة.

إعلان

إن كان الشعراء أربعة فلا مرية أن الشاعر الذي يجري ولا يجري معه في هذه الأيام والناظم الذي أعاد النظم إلى طبقته السامية لعهد أبي نواس وأبي تمام بل الأديب الذي جدد مرقص شعره بهذا العصر الرونق القديم لدولة الأدب والمفلق الذي ملك قياد القول واسترق أرق معاني الحضارة الحديثة لحرّ كلام العرب إنما هو عزتلو أحمد شوقي بك بلبل مصر وصناعة العصر ونابعة رنت قصائده في كل ناد وحدا بها الحادي في كل واد وسارت قوافيه مسير السبع الدراري في السماء على كونها أرسخ من الأطواد فمن أبهج ما نيشر به أهل الأدب بل سائر معشر الناطقين بالضاد أن الشاعر المومأ إليه قد عزم على نشر ديوانه مطبوعًا باسم «الشوقيات» وأنه فتح لأجله بابًا للاشتراك جديرًا بأن يقبل عليه طلاب الأدب من كل حدب فمن شاء من أهل هذه البلاد اقتناء هذا الديوان النفيس فعليه بأن يراجع حضرة الناظم رأسًا وعنوانه «سراي عابدين بمصر» أو يراجع سليم أفندي نصر صاحب مكتبة المطبعة الأدبية في بيروت وقيمة الاشتراك ثمانية فرنكات ترسل حوالة على أحد التجار أو طوابع بريدي وجدير بكل مكتبة أن يكون فيها هذا الديوان الفريد.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)